

لسان العرب

(صير) صارَ الأمرُ إلى كذا يَصِيرُ صَيِّراً ومَصِيْراً وصَيَّرُورَةً وصَيَّرَ رَهْ
إليه وأَصَارَه والصَّيَّرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ وفي كلام عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لعمه
وهو ابن عَنُقَاء الْفَزَارِيِّ ما الذي أَصَارَكَ إلى ما أَرى يا عَم ؟ قال بَخْلِكَ بِمَالِكَ
ويُخْلٍ غَيْرِكَ من أمثالك وصَوَّني أنا وجهي عن مثلهم وتَسَّأَلَك ثم كان من إِفْضَال
عُمَيْلَةَ على عمه ما قد ذكره أَبُو تمام في كتابه الموسوم بالحماصة وصَرَّتْ إلى فلان
مَصِيْراً كقوله تعالى وإِلى المَصِير قال الجوهري وهو شاذ والقياس مَصَار مثل مَعَاش
وصَيَّرْتَه أنا كذا أَي جعلته والمَصِير الموضع الذي تَصِيرُ إليه المياه والصَّيَّر
الجماعة والصَّيِّرُ الماء يحضره الناس وصَارَهُ الناس حضوره ومنه قول الْأَعشى بِرَمَا قَدَّ
تَرَبَّعَ رَوْضَ الْفَطَا ورَوْضَ التَّنْضَابِ حتى تَصِيرَا أَي حتى تحضر المياه وفي
حديث النبي A وأَبِي بَكْر B حين عَرَضَ أَمْرَهُ على قبائل العرب فلما حضر بني شَيْبَانَ
وكلم سَرَاتِهِمْ قال الْمُثَنَّى بن حارثة إنا نزلنا بين صَيْرَيْنِ الْيَمَامَةِ وَالشَّامَةِ فقال
رسول A وما هذان الصَّيْرَانِ ؟ قال مياه العرب وَأَنْهَارُ كَسْرَى الصَّيِّرُ الماء الذي
يحضره الناس وقد صارَ القوم يَصِيرُونَ إِذَا حضروا الماء ويروى بين صَيْرَتَيْنِ وهي
فِعْلَةٌ منه ويروى بين صَرَيتَيْنِ تثنية صَرَّى قال أَبُو الْعَمَيْثِل صارَ الرجلُ يَصِيرُ
إِذَا حضر الماءَ فهو صَائِرٌ والصَّائِرَةُ الْحَاضِرَةُ ويقال جَمَعَتْهُمْ صَائِرَةُ الْقَيْطِ
وقال أَبُو الْهَيْثَمِ الصَّيِّرُ رَجُوعُ الْمُتَدَجِّعِينَ إلى محاضرتهم يقال أَيْنَ الصَّائِرَةُ أَي
أَيْنَ الْحَاضِرَةُ ويقال أَيَّ ماء صارَ القومُ أَي حضروا ويقال صَرَّتْ إلى مَصِيرَتِي وإِلى
صَيْرِي وصَيَّيْتُوْري ويقال للمنزل الطيِّب مَصِيرٌ ومَرَبٌ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ ويقال
أَيْنَ مَصِيرُكُمْ أَي أَيْنَ مِنْزَلُكُمْ وصَيَّرُ الْأَمْرُ مُنْتَهَاهُ ومَصِيرُهُ ومَصِيرُهُ وعَاقِبَتُهُ
وما يَصِيرُ إِلَيْهِ وَأَنَا على صَيْرٍ من أَمْرٍ كذا أَي على ناحية منه وتقول للرجل ما صنعتَ
في حاجتك ؟ فيقول أنا على صَيْرٍ قضائها وصماتٍ قضائها أَي على شَرْفٍ قضائها قال زهير
وقد كنتُ من سَلَامَى سِنْدِينَ ثَمَانِيًّا على صَيْرٍ أَمْرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْدُلُو
وصَيَّيْتُورُ الشَّيْءِ آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وما يؤولُ إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ .
(* قوله « كصيره ومُنْتَهَاهُ » كذا بِالْأَصْلِ) وهو فيقول وقول طفيل الغنوي أَمْسَى مُقَرِّمًا
بِذِي الْعَوَّصَاءِ صَيَّيَّرُهُ بِالْبئرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَّرُوا قال أَبُو عمرو
صَيَّيَّرَهُ قَبْرُهُ يقال هذا صَيَّيَّرَ فلان أَي قبره وقال عروة بن الورد أَحَادِيثُ تَبْقَى
وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوَقَّ صَيَّيَّرَ قال أَبُو عمرو بِالْهَزَرِ

أَلْفٌ صَيَّرَ يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال كانت كَلَيْلَةً أَهْلُ الهُزَرِ .

(* قوله كانت كليلة إلخ » أنشد البيت بتمامه في هزر لقال الابعاد والشامتون كانوا كليلة أهل الهزر) .

وهُزَرَ موضع وما له صَيَّرَ ثور مثال فيَعُولُ أَي عَقُلَ ورَأَى صَيَّرَ ثور الأَمر ما صارَ إِلَيْهِ ووقع في أُمِّ صَيَّرَ ثور أَي في أَمْرٍ ملتبس ليس له مَذْفُذٌ وَأَصْلُهُ الهَضْبَةُ التي لا مَذْفُذَ لها كذا حكاه يعقوب في الألفاظ والأَسَدِيُّ صَيَّرَ ثور وصارَ ثورَ الجبل رأْسَهُ والصَّيَّرَ ثور والصَّائِرَةُ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيُبُسِ والصَّائِرَةُ المطرُ والكَلَأُ والصَّائِرُ المُلَوَّى أَعْنَقَ الرِّجَالَ وصارَ يَصِيرُهُ لغة في صارَ يَصُورُهُ أَي قطعهُ وكذلك أَماله والصَّيِّرُ شَقٌّ الباب يروى أَن رجلاً اطَّلَعَ من صَيْرِ باب النبي A وفي الحديث عن النبي A أَنه قال من اطَّلَعَ من صَيْرِ باب فقد دَمَرَ وفي رواية من نَظَرَ ودمر دخل وفي رواية من نظر في صير باب ففُتِّدَتْ عينه فهي هَدَرَ الصَّيِّرُ الشَّقُّ قال أبو عبيد لم يُسمع هذا الحرف إِلَّا في هذا الحديث وصير الباب خَرَقَهُ ابن شميل الصَّيِّرَةُ على رأْس القَارَةِ مثل الأَمَرَةِ غير أَنها طُويِلَتْ طَيِّلاً والأَمَرَةُ أَطُولُ منها وَأَعْظَمُ مطويتان جميعاً فالأَمَرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طويلة والصَّيِّرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عريضة ذات أَرْكَانٍ وربما حُفِرَتْ فيها الذهب والفضة وهي من صنعة عادٍ وإِرمَ والصَّيِّرُ شبه الصَّحْنَةِ وقيل هو الصَّحْنَةُ نفسه يروى أَن رجلاً مَرَّ بعبداءَ بن سالم ومعه صَيْرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ (قوله « فلعلق منه » كذا بالأصل وفي النهاية والصَّحاح فذاق منه) ثم سَأَلَ كيف يُبَاعُ ؟ وتفسيره في الحديث أَنه الصَّحْنَةُ قال ابن دريد أَحْسبه سِرْيَانِيًّا قال جرير يهجو قوماً كانوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ثم اشْتَدَّ وَوَا كَذَعَدًا من مَالِحٍ جَدَفُوا والصَّيِّرُ السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْنَةُ عن كراع وفي حديث المعافري لعل الصَّيِّرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا وَصِرْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ وَصَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ أَقْبَلَ بِهِ وفي قراءة عبداءَ بن مسعود وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ فَصِرْهُنْ إِلَيْكَ بِالْكَسْرِ أَي قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّقْنَهُنَّ وَقِيلَ وَجَّهَهُنَّ الْفَرَاءُ ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِاءَ يَكْسِرُونَهَا وَهَمَا لَغْتَانِ فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ وَأَمَّا الْكَسْرُ فَفِي هَذَا وَسَلِيمٌ قَالَ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ وَفَرَّعَ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَحَفَّ كَأَنَّه عَلَى اللَّائِيَةِ قَيْنَاوانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِجُ يَصِيرُ يَمِيلُ وَيُروى يَزِينُ الْجَيْدَ وَكُلُّهُمْ فَسَرُوا فَصُرُّهُنَّ أَمْلَأَهُنَّ وَأَمَّا فَصِرُّهُنَّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ فسرَ بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأُراها إِن كانت كذلك من صَرَّيْتُ أَمَرِي أَي قَطَّعْتُ فَقَدِمْتُ يَأْؤُهَا وَصِرْتُ عَنْقَهُ لَوَيْتُهَا وفي حديث الدعاء عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَي الْمَرْجِعُ يَقَالُ صِرْتُ إِلَى فلان أَمِيرَ مَصِيرًا

قال وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش قال الأزهري وأما صارَ فإنها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صارَ زيد إلى عمرو وصار زيد رجلاً فإذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه ورجل صَيَّرُ شَيَّرُ أَي حسن الصُّورَةَ والشَّارَةَ عن الفراء وتَمَيَّرَ فلانُ أَباه نزع إليه في الشَّيْءِ والصَّيَّارَةُ والصَّيِّرةُ حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صَيْرُ وصَيَّرُ وقيل الصَّيِّرة حظيرة الغنم قال الأخطل واذكُرْ غُدَانَةَ عِدَّانَا مُزَنَّمَةً من الحَبَلِ لَقَّ تُبْنِي فَوَقَّهَا الصَّيَّرُ وفي الحديث ما من أُمِّمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال أَرَأَيْتَ لو دخلت صَيِّرةً فيها خيل دُهُمٌ وفيها فَرَسٌ أَغَرٌّ مُحَجَّجٌ لَأَما كنتَ تعرفه منها؟ الصَّيِّرة حَظِيرَةٌ تُتخذ للدواب من الحجارة وأَغْصان الشجر وجمعها صَيَّر قال أبو عبيد صَيِّرة بالفتح قال وهو غلط والصَّيَّار صوت الصَّيِّج قال الشاعر كَأَنَّ تَرَاطُفَ الهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْدٌ الصَّيِّجُ رَنَاتُ الصَّيَّارِ يريد رنين الصَّيِّجِ بِأَوْتَارِهِ وفي الحديث أَنَّهُ قال لعلي عليه السلام أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيِّرِ غُفِيرٍ لَكَ؟ قال ابن الأثير وهو اسم جبل ويروى صُور بالواو وفي رواية أَبِي وَائِلٍ أَنَّ عَلِيًّا ههنا قال لو كان عليك مثل صَيِّرٍ دَيُّنًا لَأَدَاهُ عَنكَ